الخميس ٢٨ صفر ١٣٤٤ هـ ١٧ سبتمبر ١٩٢٥

المنتقد جريدة حرة وطنية تعمل لسعادة الامة الجزائرية بمساعدة فرنسا الديمقراطية .

ثمن العدد ٢٠ سانتيما السنة الاولى العدد ١٢

الرسائل والمكاتبات

تنشر على عهدة اصحابها وبامضاءاتهم الصريحة مصرحا بها في الجريدة ان شاؤا او محفوظة في الادارة ولا ترد لاصحابها بحال

باسم مدير شؤون الجريدة : بوشمال احمد نهج اليكيس لامبير ٣٣ قسنطينة

BOUCHMEL AHMED
Administrateur
33, rue Alexis Lambert
CONSTANTINE

المنتقد

جريدة سياسية تهذيبية انتقادية ـ شعارها : الحق فوق كل احد والوطن قبل كل شيء
تصدرها نخبة من الشبية الجزائرية
صبيحة الخميس من كل اسبوع

الاشتراكات والاعلانات

عن سنة

بالجزائر	٢٥ ف
بتونس والمغرب	٣٠ ف
ببقية البلاد	٣٥ ف

عن نصف سنة

بالجزائر	١٥ ف

تنشر الجريدة جميع انواع الاعلانات ويتفق فيها مع الادارة

EL-MOUNTAKID
Le Gérant
Amor ben Ahmed

العلم نفيس

وهل بالنفائس يشترى الدون ؟

لحضرة الاديب صاحب الامضاء

المسؤولية ثقيلة ، لكن اينا يحملها ؟ ليس من السداد ان تلقي على كاهل طبقة العامة ، لان افكارهم بسيطة لاتجاوز دائرة ضرور يأتهم المنكررة ، وان كان لهم من اعباء المسؤولية حظ متى عرفنا باعتبار آخر ان الجاهلين لاعذر لهم بحال ، وان ما يتذرعون به من الدعاوي المنبوذة لا يدفع عنهم سوء ما صنعوا ، ما دمنا لانخشى في الواجب الديني لومة لائم ولانحابي فيه احدا اياكان

والى الأمام اذا في سبيل البحث عن مادة المشاكل التي اجتاحت هذا الشعب السيء الطالع ، وكلما فتشنا واستوعبنا درس ربط الاسباب بمسبباتها وجدنا المسئولية بحذافيرها على كاهل طبقة العلماء ، الذين اوصدوا باب الارشاد الى الحقائق الدينية الصحيحة فاصبحوا مسؤولين من جهة تنكبهم عن العمل في انفسهم بما يامرهم به دينهم ، ومن جهة القاء حبل المتأثرين بمعلوماتهم واعمالهم من العامة على غاربهم . وكلتاهما جناية كبرى ، نشاهد اثر العقاب الصارم عليها في كل فرد من المجتمع الجزائري ، وحالة منذرة باضمحلال كل ما بقي بايدينا من تلك الثماله

فلنترك الخراصين ينتحلون للعلماء المحلين براجيهم من الاعذار ما شاؤا ، فان كل من سبر احوالهم بمسبار الحكمة والانصاف قضى انهم لقسى الجناة وابرم الحكم ان لانقيم لهم ولاقوالهم وزنا ، لان كل ما يدلون به لايخرج عن قولهم : ان العلماء يعوزهم لبث ما اتوا من الحق القوة المادية التي يمكن ان تنفخ فيهم روح النشاط للاصداع بكل شيء ، وعن قولهم : انهم ما سكتوا الا لتقدم انصارا يؤيدون دعوتهم ، وعلى شاكلة ذلك مما لايزيدون به الاشتطاطا عن نور الحق المشروع

اما الحكيم الذي اشرب حب سواء السبيل فيحصر خطلهم في شيء واحد ، الا وهو البعد عن روح اليقين الصحيح والتلاعب بجوهره ، اذ لو تهيؤا وتمرسوا به لكان حظهم من النفوذ حظ اولئك الذين يتلو علينا التاريخ اعمالهم الخالدة .

وهم وان نشأوا فقراء فقد استطاعوا بيقينهم ان يملؤوا خزائنهم بالمال ، ولئن نشأوا بغير حماة فقد تمكنوا ايضا بيقينهم الذين ان يخلقوهم من العدم ، لكن بعد تضحيات عظيمة وهي مع ذلك لاتقاس بما اجتنوه من عظيم الثمرات الناضجة ، التي لايمحوا ذكرها الحادثان ، ولا ياتي عليها الجديدان . وحسبنا في تصحيح هذا المعنى ان نمر افكارنا في هذه الثانية بالاجيال الغابرة ، ونلقي عليها نظرة عمومية ونقضي في التاريخ سياحة اجمالية من لدن مبلغي الشرائع عليهم الصلاة والسلام ، ومن بعدهم المترسمين مواضع اقدامهم الى اليوم ، لنعلم مقدار اعمالهم وفوائدها الجمة التي خلفوها بعد ما انتزعوها من بين ماضغي الاضطهادات القاسية

استفحل داء حب الايثار في نفوس علمائنا ، وعز عليهم ان يستبدلوا نفعهم الخاص بنفع العموم ، لانهم يطيرون فرقا ورعبا ان احسوا بادراك العامة ذاهبهم الى العمل بالحقائق والغاء المألوف ، لانهم لصغر نفوسهم وضعف يقينهم اناطوا ارزاقهم بارضاء اولئك البسطاء ، الذين ما تأصلت فيهم تلك المألوفات المنابذة للدين الا بجريرة سكوتهم وسكوت اسلافهم ، الذين وقفوا ذلك الموقف من الارشاد حرصا على اعجاب السواد الاعظم بهم لان العامة كالصبيان ومن ماثلهم مولعون بالغرائب ، مع ان فطرهم الصافية الساذجة مستعدة لنقش كل حسن لو اراد المرشدون ان يحسنوا اليهم

واصبح الحاملون لواء العلم على قلتهم معتنقين عقيدة العامة بحكم التغلب والانقياد فساد هؤلاء اساتذة اولئك وهكذا تشخص الاغراض معصوما في الفريقين ، وتلقي جرائيها فيهم وهم لاهم لهم الا تطمين خواطر تابعيهم ، ومما زاد في الطين بلة ان كل بصيص من نور العلم يشاهد منبعثا من هيكل بعض الافذاذ ، الذين علق الشعب على نبوغهم وعبقريتهم آمالا كبارا لايلبث ان يستحيل ظلمة حالكة ، وغشاوة على ابصارهم ، ومرضا في قلوبهم ، فياتون من الضلال والتضليل والتدجيل ما لو قيس بينهم وبين غيرهم لكان الاولون الذين لم يمكن تبرئة اعمالهم هم البررة الكرام ، وان كان الحق يقضي بان نقول : « وافق شن طبقه »

وكاين راينا منهم بعد ما اضحوا صفر اليدين من مواهبهم العقلية يعمدون الى تلفيق مفتريات يملؤون بها حقائب افكارهم لتكون هي بجينها نقودهم ، التي بها يتعاملون مع زبائنهم الفاتحين ابوابهم لتلقي كل خليط من الاكاذيب ، يلفظه ذلك الرهط وينفثه في جسم الامة لانه وجد لعمله رواجا . حتى ان البارع في احداث المذاهب والتلويحات بما يتزوق به الحزبية ، واختراع الاباطيل والترهات وتصويرها في صورة الحقيقة لايحسد الغني على غناه ولايغبطه ، سيما سرعة سريان تلك الجرثومة لستطاع بها ان يجد في كل نافذة وفي كل شارع من يبتاع منه ما يحتاج اليه بمهاودة تارة وباسعار لاتقبل المهاودة مرة اخرى حسب النواميس الاقتصادية الجارية في اسواق الاعراض والاغراض ، (يشترون الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين)

وان قيض الله من يعرف للدين حقه المسلوب وللوطن حقه المدارس ، وله ارادة قوية على تمحيص الحقائق والضرب على ايدي الخاملين الراضين بالحياة الراكدة ، وعلى تصويب سهام النقد ليميز كل حصيف الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا نادى ذلك الفريق وبلغ صراخهم السماء :

دعوا الناس في غفلتهم ، النار ولا الانتقاد ياقوم !! ان البقاء على ما نحن عليه اولى ، والركون الى السكون اسلم واجدى ، ودعونا من مشاكل جديدة تدع الديار بلاقع ، وان كان الدين هو الذي يحمي علينا تلك الحال فان اقرار البدع المألوفة خير لنا من تهييج ساداتنا وكبرائنا . . .

واذا رضوا لانفسهم بهذا التسفل فقد ان يحلو لهم الجو ، فهل يليق بالمسلم ان يسفل الى هذا الحد ؟ ايجمل بالوطني ان تاخذ منه الوساوس والاوهام هذا المأخذ في طريق الارشاد ؟ والى متى ونحن اسارى الجبن امام ديننا المفدى اضحى فريسة في مخالب الجهل ؟ واذا كان كل واحد يحسم في مخيلته هذه المخارف ويصورها في كل خطرة اراد ان يخطرها ، وفي كل لحظة يحيلها

(البقية على الصفحة الثانية)

الى المتعجب !!.

رد يصادف محله !..

لحضرة العلامة صاحب الامضاء

رأينا منذ ايام قطعة من الكلام صدر بها العدد (٤٥) من جريدة « التقدم » التي تصدر بمدينة (الجزائر) بعنوان [دعوى الاصلاح وكيف يجيب اربابها] حاول فيها كاتبها المضي (متعجب) بما كتبه الحكم على كل الصحف العربية او اكثرها شرقا وغربا بالخيبة وعدم الاتيان من وجودها للامة بفائدة .

استغربنا مثل هذه المحاولة وعجبنا من حكم هذا (المتعجب) ولم ندر بادئ بدء ماذا يقصده من مجازفة كهذه وان كان المفهوم من كلامه انه لايريد الصحافة ولايرى لها غير الخيبة ولكنه يتعجب كيف يجيب اربابها ؟ . يتعجب تعجب طريب لخيبتها وظافر بحاجة هي في مقاصده الاصلية .

والاغرب من هذا كله والداعي الى التعجب من هذا المتعجب انه جال ببصره جولة واسعة وشملت انظاره السامية فيما جادت به قريحته في بحث الصحافة ورجالها او دعوى الاصلاح وخيبة اربابها بلاد الشرق كما عمت بلاد الغرب الا انه خصص الصحف العربية الاسلامية . !. ولم التدبر على نقد صحافة بلاده فقط ؟ . .

عمم جناب الكاتب الحكم ولم يخصص ودل كلامه على انه ممن عرف الشرق والغرب ومارس صناعة الصحافة بهما وستر اسمه تحت امضائه متعجب وبما ان هذه الصفات تنطبق على انا الآخر غير اني لست بمتعجب مما تعجب منه . وحيث لي اصدقاء بالبلاد الشرقية اكثر منهم هنا فاني اخشى ان يسبق الى اذهانهم اني انا صاحب ذاك التوقيع والحكم الغريب ضد الصحافة العربية شرقا وغربا — لهذا وجب علي — فيما ارى — كتابة هذه الكلمة ولعل حضرة الكاتب يعذرني اذا انا نقشته في بعض جملها لسليطنا الغرض لم لغرض آخر . . فتعرفني اصدقائي شرقا وغربا بنهي فكرة الكاتب المتعجب . . . انعى هذا الكاتب باللائمة على رجال الصحافة العربية ولم يفرق بين ضرار ونفاع وقد اراد فيما يظهر ان ينتقد بعض الصحف التي جاءت مخالفة لمشربه ورآها لاول الامر تحاول التغلب على فريق من شيعته ومذهبه ولكنه ما اهتدى الى وجه الصواب في نقده ولا عرف كيف ينتقد فكبا به جواد الغرض في ساحة النقد على وجهه وسقط في جانب الطريق الايسر على منخريه . . .

(ومها تكن عند امرئ من خليقة • وان خالها تخفى على الناس تعلم) علمنا خليقة هذا الكاتب وظهر لنا انه يحاول امرا انجزه التصريح به لحكم حكما خرج به عن قصد العدل وخطة الانصاف وذلك شأن المتسرع في امره والحكم لهوى نفسه . .

اما نحن فنقول بلا مواربة ولامحاشاة : ان العالم شرقا وغربا وطولا وعرضا يخالف هذا الكاتب في رأيه ولو كان ما زعمه وحاول اثباته حقا لما رأينا صحيفة واحدة من الصحافة العربية الناهضة والواقع يشهد بنقيض هذا . . .

كان الاجدر بك ايها الكاتب المتعجب ان تنقد على من حشر نفسه في زمرة ارباب الصحافة وهو ليس من اهلها . ولك الحق ايضا ان تقول : لاخير فيمن خالفت اقواله افعاله وبدل وغير في برنامجه وما اعلنه اول الامر من صحيفته وكلنا معك في هذا الرأي ومن كان كذلك فهو ليس من رجال الصحافة وليست صحيفته عند اهل هذا الفن بصحيفة كاملة . . . .

وان تعجب فلا العجب في هذا الباب من وقوف مقاديم الطرق وارباب الزوايا وهم بتلك الافكار في صفوف رجال هذه المهنة !!! ....

وان كنت لا ترى متعجبا لذلك وتقول : ان الغاية تبرر الواسطة . فأنت اذا لست من رجال الصحافة وحكمك عليهم بذلك الحكم القاسي مردود عليك . اذ الحكم على الشيء فرع عن تصوره فدع الامر لمن يعلم في هذا المجال كل شي ويمكنه ان ينتقد عليك كل شيء . سرك لو لغضبك . واني اسألك ايها المتعجب ! . سؤالا ربما كان بعيدا عن موضوعنا لانه من باب العقائد والاخلاق . . . .

هل اذا انتقد « المنتقد » على من زعم ان في الهيأة البشرية رجالا من غير الانبياء يوحى اليهم بوحي لاكوحيهم وهو من كلام الله ؟ !

وربما قيل عنه ان تلاوته مرة [illegible] افضل بعشرين مرة من تلاوة القرآن ......

[illegible] لمثل هذا والذي [illegible] سنه وقد [illegible] مثل هذا يلام على هذا اذ تعدد ويعتبر غير عالم حتى بهذه المسألة البسيطة في دينكم

وتمه من انتقادنا على عقيدة كهذه لكونه غير عالم بكل شيء . ؟ ؟ ؟ . . .

افترنا مأجورين . ثم نرجوكم عدم المؤاخذة . فانما البحث عن الصحافة ورجالها . وإياك من رجالها وانت من اهل الخفاء كما يقولون . او رجال الباطن حتى في هذه الصناعة ايضا . لانك اختفيت وابيت ان تظهر لنا اسمك الشريف . .

فلم نعلم هل انت غوث او قطب او على الاقل وتد من تلك الاوتاد . كما اننا لم نعلم في اي حيح انت ولا في اي واد . وعلى كل حال فان لله رجالا ولا يبعد ان تكون انت من رجال هذه البلاد . نفعنا الله ببركاتكم . . . آمين . .

اداما الى هذا كله ايها السيد والى اعتقاد ما ذكر في حضرتكم القدسية — حكمكم على كل الصحافة العربية شرقا وغربا بغير ما تحكم في الحكم به عليها رجال الظاهر الذين انا في جماعتهم احسب ومنهم اعد ولا فخر . . عفوا ايها الكاتب فاني اكتب منذ اليوم واياك في موضوع واحد وهو التعريف بالصحافة وان كنت اسالك غير مسلكك في هذه الوجهة واخالفك فيما تريد . انا في واد وانت واد :

انا في واد اثنك ما قات في الافياء من شجرة انت تنتقد الصحافة وتحاول اسقاطها شرقا وغربا . . . وانا ابين الصحافة وأترجم لرجالها واود للساقط منها رقيا وللمنحط رفعة وعلوا . كما ارجو لدعاة الاصلاح تحقيقا لدعواهم واسأل الله ان لا يكونوا من المحكوم عليهم بالجيبة . . واني لا اكتمك ايها السيد اني احزن كثيرا لخيبة ارباب الصحافة ودعوى الاصلاح . واود ان لو تفرح معي اذا نجحوا . . .

سآتيك بعد هذه الكلمة بمقال تقرأه على اعمدة « الجزائر » انشاء الله تعالى ابين لك فيه الصحافة وأترجم لك فيه عن رجالها الاحرار ولا اهمل وصف المحكوم عليه بالخيبة منها على رأيك ولكن لا اتمنى لهذا القدم الموت بل الحياة . لا لوم علي ولا تثريب اذا رأيت في هذا المقال الذي اعدك به فاترة القلم ولم يرق لديك لانك انت الذي نبهتني لما وذكرتني بهذا الموضوع بعد ان كتبت فيه ما كتبت . (وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين) وسوف يبين لك الفارق بين من يحكم على الصحافة بالاعدام والخيبة وبين من يوضح شكلها ويرجو لها دوام الرقي والانتشار .

لا اريد ايها الكاتب ان امر بكلامك مر لئيم لا ينتصر للحق والحقيقة . بل لابد من وقفة معك ولو كانت غير طويلة .

لم تكتب صحافتنا الجزائرية في الرد عليك شيئا مع ما جرأني لي من انك تنتقدها وتنتقد الكتاب . . . . نيل الجمتها بلجام من فصاحتك ولاغتك السحبانية ؟ . . اما الصحافة الشرقية فكن على ثقة انها لو اطلعت على مقالك تشبعك ردا . . . .

واذا لم يكن كاتب في هذه البلاد سابقني الى الرد عليك فانا اذا لا افارقك حتى اخدمك بنشر جمل من مقالك ثانيا للقراء الذين لعلهم لم يطلعوا على رأيكم هذا اولا لنشره بجريدة «التقدم» التي هي فرنسوية اكثر منها عربية . وقراء العربية اكثرهم يجهلون اللغة الفرنسوية التي تصدر ثلاث صفحات من هذه الجريدة ذات الوجهين بها .

واليكم يا معشر القراء جملا من مقال هذا الكاتب المتعجب تعلمون منها انا في مناقشته الحساب محقون قال : « كل جريدة تصدر في عالم الصحافة العربية وكل زعيم يقوم بين المسلمين وكل صاحب رتبة نيابية او دينية او شرعية الا وتجده متكئا على دعوى الاصلاح والاعتناء بترقية الشأن المنوط بأمور رعيته واكبرهم في هذا السبيل هما الصحافة والصحافيون » يتراءى من قولك ايها المنتقد على كل من ذكرت انهم جميعا في نظرك على حد سواء ولكن القسم الذي في نفسك حزازة منه هو قسم الصحافة والصحافيين ولك الحق ومثلك من يجد على هؤلاء ويغتاظ كثيرا لما يكتبون . .

ودليلي على ما ذكرت هو قولك : « فقلما نجد جريدة عربية صدرت دون ان تتبجح في كل عدد من اعدادها الابتدائية بدعوى الاصلاح وتبقى في تكريرها عند كل فرصة تسنح لها لتحسين ظنون قرائها فيها وتوجيه الانظار لنفاذ بضاعتها » ونحن نقول لحضرة الكاتب البليغ لقد صدق المثل القائل : (وكل اناء بالذي فيه ينضح) . . . . . .

« لقد حكيت ولكن فاتك الشنب » .

اردت ان تنتقد ووجهت ملامة ولكن : (ما هكذا يا سعد تورد الابل .) واذا شئت ان يظهر لك صدق قولي فاعد نظرا في مقالك بشرط ان تكون خاليا مع نفسك ومستحضرا لقواك العقلية ورشدك .

وقلت : ايها المتعجب ايضا : « وقد حدا التهور الغروري باكثرهم (اي الصحافيين بلا شك) الى دعوى انتقاد كل شيء ومعرفة الصالح والفاسد من كل شيء فكانهم احاطوا بعلم خالق كل شيء » هكذا تكلم يا جناب الكاتب وبهذه العبارة نطقتم ونحن ما رأينا ولا سمعنا صحيفة عربية نطقت بمنطوق هذه الجملة بل ولا بمفهومه فهل لكم ان تفيدونا ولو باسم جريدة واحدة من هذه الجرائد الكثيرة التي تكلم هذه العبارة عنها ؟ وبذلك تكونون من المرشدين ولعلها تخنكم استاذا انا في هذه القضية . واذا لم تتفضلوا علينا بذلك فانكم تكونون في نسبتكم هذه الجملة الى اكثر الجرائد التي هي ذات تهور غروري من الكاذبين . فهل تقبلون بعد هذا كله عجبة تنفي عنكم وصمة الكذب الذي نجلكم عنه ونود براءتكم منه ؟؟ . اسمح لي فاني الى الآن لم اتخذك شيخا . اذا فانا لست عاقا لشيخي ولا اعد مسيئا الادب اذا قلت لكم لعلكم بما ذكرتموه من هذه العبارة اردتم ان تفهمونا معنى قولهم (هذا على باليد) وتشرحوا لنا مثل الفقهاء (زناه وحده) اي امره بالزنى واقام عليه الحد ! ! ! .

وهذا غريب جدا وموجب للتعجب من حضرة (المتعجب) ! ! .

واصرح عبارة تترجم لنا عن احساسات هذا الكاتب الخاصة بازاء الصحافة ورجالها وتبرز لنا خبأ ضميره هي قوله : « والحقيقة انه ما ثم اصلاح ولا مصلحون ولا انتقاد ولا منتقدون وانما هي اغراض واعراض واوهام تحدث في الادمغة كما تحدث الامراض في الاجسام فتخيل للنفوس الجامدة على رعونتها بان في استطاعتها ان تعمل للاصلاح وتتربع في تخوت المصلحين . . »

ونحن نقول لحضرة هذا الكاتب القدير او الصحافي الذي لم تشأ له مقدرته الصحافية ان يثبت اصلاحا ارتقاء صحيحا لصحافي آخر غيره لا في الشرق ولا في الغرب . اما النقد فقد اريناك سطرة منه ولعلك شعرت بمرارة طعمه فعرفت ان النقد موجود وهو مما يدرك بالحس والذوق .

واما الاصلاح فكل من طهره الله من خلال الجاهلية الاولى وحيلتهم فانه يتطلبه ويصل له وهو موجود ايضا . والمصلحون بحمد الله كثير ولكنهم ما استطاعوا الى اليوم ان يؤثروا على عقول مثلك في الحياة البشرية . . . ولكن بقي بعد قولك هذا وحكمك على كل جريدة تصدر في عالم الصحافة العربية وكل زعيم يقوم بين المسلمين وكل صاحب رتبة نيابية او دينية او شرعية بهذا الحكم القلسي والذي لم يسبق لغيرك ان حكم به في مثل هذه القضية : يحق لنا ان نسالك هل من فائدة لوجود الصحافة العربية وهل ترى من النافع وجودها في العالم اليوم ؟ ؟ . .

ام انت تحكم عليها بمقتضى قولك هذا بالاعدام . وترد على كل كاتب يرى وجود الصحافة من ضروريات البشر التي لاغنى لاي امة او اي شعب عنها وهل من ذكرتهم من الرؤساء والنواب لا فائدة لوجودهم ؟ ! . .

وهل اذا كانوا هم والصحافة العربية لا فائدة من وجودهم والكل محكوم عليه بالخيبة من علدك نكتفي بزعيم واحد في الامة يكون قطب رحاها وغوثها الفرد بيده التصريف واليه يرجع الامر كله او بنتزعم مثلك وهو وحده يشغل لنا هذا الفراغ وندع الجميع ونرجع من محاولة الاصلاح ونطلب دعاته بيد فارغة وأخرى لا شيء فيها ؟؟؟ ...

ثم قال جناب الكاتب الفاضل والمصلح الفذ : « في الشرق وفي الغرب زعماء كثيرون مسلمون يدعون الاصلاح ، وصحف كثيرة عربية منتشرة يتبجح اكثرها بالاصلاح وفي الواقع عند البحث لم نجد في اخلاق الزعماء ارباب دعوى الاصلاح والصحافيين المتبجحين بها صلاحا يتمكن لهم بقوته اصلاح وتحسين اخلاق غيرهم . ومن هذه الحيثية خابت مساعي اكثرهم في سبيل الاصلاح الحقيقي وحيل بينهم وبين ما يشتهون . »

هنا لنا ملاحظة خاصة نلفت الانظار اليها وهي لماذا يخصص حضرة الكاتب الزعماء الكثيرين الذين حكم عليهم حكمه هذا بالمسلمين في الشرق وفي الغرب ؟؟

ولماذا يقيد الصحافة التي عناها بهذا الحكم ايضا بانها عربية في الشرق والغرب ؟ عجيب غريب هذا التقييد والتخصيص واعجب منه تعميم الحكم على الصحافة العربية والزعماء المسلمين شرقا وغربا !!!

ثم الحيثية التي لاجلها حكم بهذا الحكم وهي الصلاح الذي يتمكن بقوته اصلاح وتحسين اخلاق الغير . نحن لانوافقه عليها لان الصحافي او مطلق رئيس او زعيم لايشترط فيه ذلك وانما هو شرط في مرشد السالكين ومربي المريدين على مذهب القوم لاعلى مذهب الصحافة والسياسة . ومما ذكره حضرة الجناب يظهر ان مشربه صوفي كما يقولون . واهل الصحافة وزعماء النيابة عن الامة الاسلامية شرقا وغربا لايشربون من هذا المورد ويتحامون الورود من منهله الخاص قوم هم كحضرة الكاتب في الامة قليلون ... اظن الكاتب فهم بعد هذا البيان انا فهمناه ، وعرف من بحثنا معه انا عرفناه .... بقي من مقال الكاتب جمل اتى بها انزه قلمي عن نقلها وشرح المراد منها وهي لمن اراد الاطلاع عليها من اهل النظر واضحة المقصد معروفة الى اين يشار بها ومن هم الذين ينعي عليهم صلاحهم او اصلاحهم جناب مرشدنا الوجيه . اخشى ان علقت عليها ان امس بشرف الكاتب او اطعنه في قلبه كما مس هو بشرف الاسلام فيها وطعنه الطعنة النجلاء في قلبه . فليتنبه لها العالمون .

ولكن اختم البحث معه بنقل عبارته التي ترجم بها لرجال الصحافة وزعماء الامة المسلمين حيث يقول : « لقد خالطناهم شرقا وغربا واستطلعنا احوالهم دينا ودنيا فوجدنا الغرور قد خدعنا فيهم حيث انهم لم يكونوا أمام الدين الاسلامي الا كأي جهل في انكار اصوله وفصوله ومع هذا يدعون الزعامة عليه واحقية التنكيت والانتقاد على اربابه سعيا وراء الفضول ودعوى التفنن في كل شيء ، جهلا وغرورا فما اشنعه من عار ! » هذه الجمل الاخيرة التي ختم بها الكاتب او الحاكم بالخيبة على الصحافة العربية والزعماء المسلمين شرقا وغربا لا انتقدها ولا اعلق عليها بشيء ، بل اكل امر ذلك الى اصحاب جريدة « المنتقد » وحدهم لا لعجزي عما يحوم حولها من النقد وبيان المراد ولكن : « لامر ما جدع قصير انفه » ولحاجة في نفس يعقوب قضاها . . . . .

الصحافة في بلادنا اليوم اصبحت لها شان واهل « الجزائر » لم يتعودوا النقد فيما علمته بهذه الاساليب وقد شاهدتهم تمر بهم مقالات كثيرة هي محل نقد فلا تحرك لهم ساكنا ولا تثير لهم عاطفة لهذا احببت ان القي عليهم هذا الدرس في هذا الموضوع . وحيث ان (المنتقد) هو الاقرب والاحق بالشفعة ناسب ان انشر هذه المقالة على صفحاته البيضاء . . . .

اما مقالة (الصحافة ورجالها) فسأخص بها جريدة (الجزائر) الغراء وللشقيقة مما لاختها نصيب . ؟؟ .

(تنبيه) حضرة الكاتب [المتعجب] لا اعرف شخصه ولا اسمه الذي ستره عنا الى الآن . وردي عليه انما هو من باب ما عسى ان يكون عرفه جنابه من بلاد الشرق وقول كتابه : [الكلام مع الكلام] اما شخصه فله مني مزيد الاحترام .

[بسكرة] « الطيب العقبي »

ملخص الاخبار

انباء عن الوطن

حول سطيف

كنت واعدتكم ان انبيكم بما لاحظته في البلاد التي مررت بها بعد استيفاء البحث وذلك اني رايت حالة الزراعة سيئة بما تكاثر على الزرع من نزول البرد بحيث لم يترك قليلا ولا كثيرا في بعض المواضع كعين ولمان وراس الوادي وضواحي برج بوعريريج ورايت القلق سائدا في الاهالي ووقت المغرم قرب واجل الديون الدولية حل وليس في ايدي المساكين مايسدون به هاته الخلة وقد عيل اصطبارهم في التماس الحيلة ولم اقف في ذالك الوقت على من رفع شكواهم الى المراجع العالية حتى اجتمعت باحد الاعضاء العاملة في مصلحة البلاد وهو الوطني الغيور السيد احمد القلي النائب في المجلس المالي فاخبرني انه قام بهذا الواجب وشخص الحالة لدى جناب الوالي العام بمصادقة سائر النواب واطلعني على صورة الخطاب الذي قدمه وانهم منتظرون النتيجة ونحن لايسعنا الا الثناء على همة هذا الوطني المصلح وزملائه الذين ضموا اصواتهم اليه ونرجو ان تتوحد اصواتهم في سائر اعمالهم الاصلاحية

نائب المنتقد

محمد بن العابد الجلالي

بسكرة

فضائح البوليس

لايكاد يمر يوم من الايام ولا نسمع فيه بالفضائح التي يرتكبها البوليس ببلدنا كان صديقنا المحترم السيد احمد بن العابد العقبي يوم السبت ٢٩ اوت واقفا باحدى الشوارع وبيده العدد الثامن من جريدة « المنتقد » الغراء فجاءه السامي البوليس وهو على حالة سكر نامره بان يذهب معه الى ادارة الكسارية قائلا له ان القانون يقضي علي بان اذهب بك الى الادارة الم تدر ان قراءة الجرائد العربية ممنوعة وحتى رضيها بلا يدعيه بالفصل ذهب به الى الادارة .

فوجد هناك نائب الكمسار لنيته فناوله السامي جريدة « المنتقد » واخبره بانه وجدها في يد السيد احمد بن العابد ثم التفت نائب الكمسار اليه قائلا لما اسم الجريدة فاجابه بأنها جريدة « المنتقد » ثم ساله متى برزت فاجابه بان هذا هو العدد الثامن ثم كلمه بغطرسة بان القانون يحجر عليك قراءة الجرائد العربية (قتلا للغتنا وقوميتنا) وهنا اوجه سؤالا الى السيد نائب الكومسار هل حجرت جميع الجرائد العربية وحتى التي تصدر بقطرنا . ؟ ؟ ! ! . .

واذا صدر امر بتحجيرها لماذا لا تطلعونا عليه ولو على صفحات الجرائد الفرنسوية ؟ ؟ ! ! . .

اما الجرائد التونسية التي حجرتها الحكومة مثل جريدة « النهضة » وجريدة « الصواب » فانا بمرأى ومسمع منها ثم اجابه السيد احمد بان السبب الحامل له على رفع الجريدة هو ان السيد قاضي الصلح « الجوج » طلب مني اسم المطبعة التي تطبع بها جريدة « المنتقد » ولسم النهج الذي هي به وعدده فاريد عرضها عليه لمسئلة تخصني معه ولما سمع كلام السيد احمد امره بان يذهب معه الى مكتب السيد قاضي

الصلح ليعلم هل هو صادق في مقاله لم لا فخمها جيما ويد نائب الكيبار جريدة « المنتقد » فسلمها الى السيد قاضي الصلح وقص عليه القصة وساله هل المدعى عليه صادق في قوله فاجابه بالايجاب وحينئذ شاوره هل اطلق سبيله او اودعه السجن !!؟؟

فامره السيد قاضي الصلح بان يطلق سبيله لان المسالة طفيفة لاتستوجب شيئا قانونا ثم رجع به الى مكتبه وسجل اسمه واسمي والديه وساله هل هو متزوج او عازب ووضع الجريدة مع تلك الاوراق ثم اطلق سبيله ولولا وجود احد الفرنسويين الاحرار الذين اشربت قلوبهم حب المساوات والعدالة مثل قاضي الصلح لاودع هذا المسكين السجن من غير جرم ارتكبه او ذنب اقترفه كما وقعت واقعة قريبة من هذه يوم الخميس ٢٧ اوت كان احد الاهالين مارا باحد شوارع بسكرة القديمة وبيده جريدة « الجناح » القسنطينية فتلقاه اثنان من الجندرمية وسكا الجريدة من يده وسألاه عن اسمها وعن البلد التي تصدر فيها فاجابهما بانها جريدة « الجناح » التي تصدر بقسنطينة وسألاه هل عندك احدى الجرائد التونسية فاجابهما بالسلب

ننشر هذه الواقعة احتجاجا واستلفاتا لانظار اولي الحل والعقد الى هذه الحالة التي اصبحت لاتطاق فهل في البلاد عدالة وقانون ام نحن تحت نظام البوليس ورحمته ؟؟..

-(بسكرة) « مكاتبكم »

انباء عن العالم

عبد الكريم يقول

قد اضطرت الجمهورية الريفية للمشي على طرايق كان الريفيون يرددون في تحديها وهي

١ — كل فرنسوي حقيقي ياسره الريفيون سيعامل كاسير حرب

٢ — كل مراكشي او مسلم من شمال افريقيا يحارب على جانب الفرنسويين سيعامل متى اسر كخائن لجنسه ومعتقده

٣ — كل اجنبي ماجور يحارب من اجل الاجرة او من اجل المغامرة على جانب فرنسا وضدنا سيعدم رميا بالرصاص حالما يقع في قبضتنا

ويقول : ان المتمولين هم المتسببون في الحرب من اجل مناجم النحاس الاحمر في بلاد الريف

وان فرنسا قد خسرت ثمانية الاف رجل من ابنائها واربعة عشر الفا من لفيف مستعمراتها في ميدان القتال

وانه اسر اكثر من خمسة الاف جندي وان خمسة وعشرين الفا من جنود المستعمرات انضموا اليوم معهم كل معداتهم

وانه لم يوسر من جنده اكثر من مائة وانا قد غنمنا منذ بداء الفرنسويون الهجوم علينا خمسة وسبعين الف بندقية ومقدارا جسيما جدا من الذخائر و١٢٠ مدفعا رشاشا وانتزلنا ٣٢ طيارا من طياريهم مع مراكبهم الجوية

اعترفت فرنسا في اذاعاتها باننا استولينا على ١٦ مركزا من مراكز جيشها ولكن هذه الاذاعات يرد فيها دائما في اليوم التالي « ان الفرنسويين قد استردوا تلك المراكز »

وواقع الحال هو ان جنودي تهاجم المراكز الفرنسوية ليس لتحتفظ بها بل لتاخذ ما فيها من اسلحة وذخائر ـ ومتى احتلتها تنقل ما يكون فيها من المعدات الحربية وتتركها واذا كان من دواعي الرضى للفرنسويين ان يعودوا اليها فنحن راضون ايضا لاننا في اثناء الشهرين الاخيرين قد استولينا على بعض تلك المراكز اربع مرات وفي كل مرة ناخذ كل ما نجده فيها من العتاد الحربي انتهى

ملخصا من تحرير منسوب لابن عبد الكريم نشرته جريدة نيويورك اميركان وقد تلقته الجريدة المذكورة بواسطة احد وكلاء عبد الكريم الماليين وعربته جريدة الهدى . وربما كان مبالغا فيه لمخالفته للاخبار الرسمية

حديقة الادب

الى رجال العمل الى الشباب الناهض

الا فدع التغزل في غوان فتلك طريقة .. المستهترين
وما شان المدامة في كؤوس بها تستنزف العقل الثمين
فمن صوت البلاد لنا نداء يكاد المرء يسمعه انينا
فمن جرح تغلغل في بنيها الى جرح يضاف لآخرين
كفى بالام يحتلها لقيط على عظم الشامة في البنين
فهل لك يا (جزائر) من ابي يعز عليه قدرك ان يهون
يغار عليك من ضيم وذل ويحميك حمى الاسد العرين
فانت الام ان دعيت اجيبت ندافع عن حياتك ما بقينا
لنا في عدل دولتنا رجاء به نقضي على المتالهين
وحوش يشربون على ظماء دماء العجز المستضعفين
اذا مارام مصلحنا نهوضا اباحوا بالعداء مجاهرين
سالت لاية الحسنات جاءوا فقالوا للبلاد معمرين
فقلت نعم ولكن بالمخازى على رأس الخليقة ظاهرين
اولئك يا اخا الوطن المفدى اولئك نخبة المتمدنين
بهم امست بلادك في عناء يقل فؤادها داء دفينا
فلا من صدهم عما ارادوا ولا من راقب الرحمان فينا
فنحن الوحش تاكلنا ذئاب طعاما سائغا للآكلين

وقوفا يابني وطني وقوفا على ساق العزيمة مسرعين
نحيى نخبة نهضوا واضحوا على (نادي السعادة) عاكفين
تعالوا ننصرن فئة ارادت لنا العلياء والشرف المكين
بهم نرقى الى شرف ونسموا على هام السهى متربعين
شباب قنع لاعيب فيهم سوى الاخلاص فوق المخلصين
يسوقهم الشعور الى نضال به يقضي على التادبين
تسوقهم النفوس الى جهاد جهاد الجهل والمتجاهلين
يسوقهم النبوغ الى نزوع لاباء مضوا في النابهين
هي الاخلاق ترفع من ذويها منارا خافقا في العالمين

اليكم ايها النبلاء اليكم تردد امكم صوتا حزينا
سراعا للتحابب والتآخي وكونوا على الولى متعاهدين
على نشر المعارف في صغار على روح التقدم في البنين
على بث الزراعة في كهول بها نستخرج التبر الثمين
على نصح الالى زعموا وقالوا جهلنا للمباد مهذبين
على بذر التجارة في شيوخ بها نتمسك الحبل المتين
على قتل المفاسد في جموع تراهم للخنا متجمهرين
فليس العيش للبسطاء عيشا وليس الجهل عند الله دينا
لكم من مانح الحسنات اجر به تجزون اجر العاملين
ومنا ايها العظماء شكر نجازي به جزاء المحسنين
فدوموا ولتدم لكم المعالي وعيشوا عيشة المتكاتفين

« الغريب اللفاني »

(البقية من المقالة الاولى التي في الصفحة الاولى)

غولا فاغرا فاه فلاخير يرجى ، ولا اصلاح يدنو ، ولا تربية صالحة ترفع الشعب الى المستوى اللائق به وتنتشله من الحضيض ، ولا تضامن يحكم مولا تكوين الوحدة وجمع الشمل ينتظر الى يوم يحشرون

الى هذا الحد تلك صبر العلماء العاملين الذين لايرغبون ولايرهبون جبابرة المتمولين ، ولاسفلة المتملقين ، ولا من كانوا عبيد الغرض والخرافات المتيقة المدسوسة عن الاسلام لحاجة في نفس يعقوب . وما عليهم وهم في ذلك المقام الاسمي الا الاقدام ، والزام الخونة بالانصات ، واخراس المتخم ، وكم افواههم بكمامة قوة الحجة ، وتنفيس كربة الدين الذي اضاعوه بين اظهرهم اعتباطا وما علينا ونحن هدف للخطر الذي يتوعدنا دائما الا موازرة كل « منتقد » بكل ما في مستطاعنا وما كنا لنقصد بالانتقاد رمي الشخصيات التي حماها الشرع المصون مادامت لاعلاقة لها بالعموميات او لنريد باخواننا الذين غرتهم اهواؤهم سوءا سوي تقويم ما اعوج ، ثم لايلبثون ان هم صبروا الاضم اصواتهم لاصوات المصلحين بان الانتقاد هو روح الاختراع والتنقيح والتبريز في الفنون ، ولولاه ما خطونا ولو خطوة واحدة الى الامام ، ولاعرفنا فرقا بين كلمة (اجاد) ولفظة (اخطأ) فنبقى بذلك نرسف في قيود الجهالة الى ان تشترى الذون بالنفيس من الحياة من حيث لانشعر بما فعلنا ، ونحن المسؤلون ونحن العاقلون وو ..

« عبد الحق »

المنتقد
لسان الشباب الناهض
بالقطر الجزائري

نقدات

اليس فيكم رجل واحد ؟!!

بلغنا ان اهالي عين البيضاء كلهم (بيمنا يقال) اتفقوا على ترشيح م ريشكي للنيابة عنهم في مجلس العمالة مما يدل على فقدان الرجال او بله في الانظار . وكلا هذين ذنب ننزه هم عن نسبته اليهم في كثير من اهل ذلك القسم . وسنعود

لانعترف بالمجهول

جاءتنا رسالة من قصر البخاري بامضاء زيد ، حاول كاتبها ان يرد على قصيدة (الى الدين الخالص) ولو صرح باسمه لنا لنشرناها بامضاء مستعار فهل هو مستعد لهذا ؟

لاتجعلوا للحقير شأنا

في قسنطينة وريقة برنسوية (لقد) تعتب بالجرائد الاستعمارية الكبرى جعلت دابها اذاية الاهالي بالبهت والسب وقد تنازل « المنتقد » مرة بصبغها صبغة لاتزال اثارها في قفاها ثم هو لايتنازل اليوم حتى للتصريح باسمها . وانما نقول للكتاب يجب ان لا تجهل انها ذاتا بمخاطبتها مادامت سادرة في جنونها التعصبي فاذا رجعت يوما (وما ابعده منها) الى رشدها وكتبت بشيء من التعقل خاطبناها كما نخاطب المتعقلين من اهل ملتها ..

عند من ..؟

عند الخرف والهذيان وقصر العلم وطول اللسان . والرمي بالقول بلا حجة ولا برهان . « والدعاوى ما لم يقيموا عليها » بينات . ابناؤها ادعياء .

الا ان هذا الدين ليس بقتل فلان او فلان وانما هو قالت السنة قال القرآن وهذا هو الذي تضيق عنه حوصلة المبتدعين وتتسع له قلوب العارفين وتنشرح له صدور المؤمنين . والحمد لله رب العالمين

من الناس قوم ..!

معشر ما بنوا مجدا لقومهم
وان بنا غيرهم ما افسدوا عادوا

قعدت بهم نفوسهم الضعيفة عن اقتحام الصعاب . وبعدت بهم همتهم الفاترة عن معالي الرغاب . فليسوا من المجد في عير ولا في نفير . ولا من النفع لا في قليل ولا في كثير . وليتهم لم يهدموا كما لم يبنوا . ولم يفسدوا كما لم يصلحوا . ولكنهم هدامون مفسدون ، ربك وراء ما يعملون

ملاحظاتي

الاستاذ صاحب المقال الاول من العلماء المصلحين الذين ما انفكوا يبثون روح الحياة في الشعب متجرفين . والمنتقد ينتهي بانضمامه الى حزب الاصلاح ويشير لابتكاره على صفحاته

ابتليت فرنسا وابتلينا معها بافراد من صغار المامورين « كالمكسور بن سهل قائد بسكرة » لايزالون في سبيل اذاية الاهالي يدوسون قوانين فرنسا ويوغرون صدور رعاياها عليها . فهل لرؤساء الادارات ان يطهروا اداراتها من هذه الجراثيم الفتاكة قبل ان يتفاقم خطبها ؟ واننا مهما حسنا الظن في الرؤساء لا نجهل انهم عليهم مسؤولية هؤلاء الاذناب وان النصيحة بعدئذ احب الينا من زيادة الاحتجاج الا اذا اضطرنا ستكون الروضة اليها